

تفسير ابن كثير

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يَخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا
أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شِيخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يَتُوفَىٰ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَبْلُغَ أَجَلَ مَسْمُومٍ وَلَكُمْ
تَعْقُلُونَ

(هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم

ثم لتكونوا شيوخا) أي : هو الذي يقلبكم في هذه الأطوار كلها ، وحده لا شريك له ،

وعن أمره وتدييره وتقديره يكون ذلك كله ، (ومنكم من يتوفى من قبل) أي : من قبل

أن يوجد ويخرج إلى هذا العالم ، بل تسقطه أمه سقطا ، ومنهم من يتوفى صغيرا ، وشابا ،

وكهلا قبل الشيخوخة ، كقوله : (لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى)

[الحج : 5] وقال هاهنا : (ولعلمكم تعقلون) قال ابن جريج ، تذكرون البعث .